استعمال الأساليب والتقنية الحديثة التربوية لتيسير حفظ القرآن الكريم
دراسة تحليلية وصفية

الدكتور سعيد أحمد كاتبي

رئيس قسم اللغة العربية، معهد اللغات، كلية التربية، ولاية كوارا، إلورن

وعضو من أعضاء لجنة التحكيم لمسابقة القرآن الكريم الوطنية (السابق)

katibisaheed@gmail.com

المستخلص

تعتبر تعليم القرآن وحفظه ركنا ومبدأ أساسيا لتربية أبناء المسلمين. وقد أكّد علماء التربية أن التدريس لا تنجح إلاّ بمساعدة الطريقة الجيدة والوسائل المؤثرة وبها تعرف كفاءة المعلم في مهنته. وقد لاحظنا أن كثيرا من المحفظين فقدوا هذه المتطلبات. فهذه المقالة تهدف إلى إبراز بعض الأساليب والوسائل التي تعين المحفظين وطلابهم في عملية حفظ القرآن الكريم في حلقاتهم. وتشمل المقالة على ثلاثة فصول بعد التمهيد. وفي الفصل الأول تبتدئ المقالة ببنبذة يسيرة عن التعريف بالقرآن وأهمية حفظه وتعلمه والهدف من تدريسه وجاء الفصل الثاني بعرض بعض الأساليب التي وضعها التربويون لتدريس القرآن الكريم ثم يليه الفصل الثالث، يلقي الضوء عن الوسائل التعليمية التى يستعين بها المحفظ لتيسير حفظ القرآن الكريم وتنتهي المقالة بالخاتمة التي تشمل الاقتراحات والتوصيات راجيا من الله عز وجل أن ينفعنا الله بها في الدنيا والآخرة.

الكلمات المفتاحية: التقنية الحديثة، حفظ القرآن الكريم، أساليب التدريس

Abstract

Teaching and memorizing the Qur'an is a cornerstone and basic principle for raising Muslim children. Education scholars have confirmed that teaching does not succeed without the help of the good method and effective means, and by which the competence of the teacher in his profession is known. We have noticed that many memorizers have lost these requirements. This article aims to highlight some of the methods and means that help memorizers and their students in the process of memorizing the Noble Qur'an in their circles. The article includes three chapters after the introduction. In the first chapter, the article begins with a brief overview of the definition of the Qur'an, the importance of memorizing and learning it, and the purpose of teaching it. The second chapter presents some of the methods developed by educators for teaching the Holy Qur'an, and then the third chapter follows, shedding light on the educational means used by memorizers to facilitate the memorization of the Holy Qur'an. The article ends with the conclusion that It includes suggestions and recommendations, hoping that God Almighty will benefit us through them in this world and the Hereafter.

Keywords: Modern Technology, Memorizing the Holy Quran, Teaching Methods

المقدمة:

القرآن الكريم كتاب الله الخالد والمعجزة الكبرى المتعبد بتلاوته وحفظه والمنقول إلينا نقلا متواترا. نزل به جبرل الأمين على النبي الأمي (محمد صلى الله عليه وسلم) وهو دستور المسلمين الذي ينظم حياتهم دينا ودنيا. يسر الله فرآءته وحفظه على خلقه بقوله ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ (القمر ١٧) وتكفّل الله بحفظه إلى يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ (الحجر ٩) وقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ (العنكبوت ٤٩). والقرآن الكريم معجز بلغته وبعلومه ومعارفه، ومعجز بأسلوبه وبلاغته ووضع أحكامه الشرعية ومعجز في إخباره عن الغيبيات وغيرها. مع أن العرب أفصح الفصحاء، تحداهم الله على أن يأتوا بمثله وأمهلهم طول سنين فلم يقدروا على ذلك. وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (البقرة ٢٣) فالقرآن الكريم نور يهتدى به المسلمون ليعيشوا حياة طيبة وينالوا به الكرامة في الدنيا والآخرة والنزول في أعلى الدرجات في جنانه وينجو به من النار باتباعه.

أهمية حفظه: لحفظ القرآن الكريم أهمية عظمى لا تكاد تحصيها المقالة لضيق المقام. وسنعرض منها بالاختصار:

١ . رفع شأن أهله بأن جعلهم مغبطين في الأنبياء والسالفة من الأمم بعد أن أظهروا واستظهروا بقوله تعالى: ﴿ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾﴾ (آل عمران ١١٣-١١٤) ولقول صلى الله عليه وسلم في حديث رواه أبو سفيان" لا حسد إلاّ في اثنتين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وأطراف النهار...إلخ"

٢ . من أهل الله وخاصته: عن مالك بن انس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله

عليه وسلم " إن لله أهلين من الناس. قالوا من هم يا رسول الله؟ قال أهل القرآن أهل الله وخاصته. ويعني حملة القرآن.

٣. فوض الله إليهم الإمامة والإمارة وجعلهم خير أمة وأفضلهم وأشرفهم. لقوله صلى الله عليه وسلم: أشراف أمتي: حملة القرآن"

٤. المنزلة العالية والدرجة الرفيعة في الدنيا والآخرة: لحديث روته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران" ولقوله صلى الله عليه وسلم: "يرفع الله به أقواما ويضع به آخرين"

وصدق الشاعر الإمام الشاطبي في متنه:

فيا أيها القاري به متمسكا ** مجلا له في كل حال مبجلا
هنيئا مريئا والداك عليهما ** ملابس أنوار من التاج والحلى
فما ظنكم بالنجل عند جزائه ** أولئك أهل الله والصفوة الملا
أولوا البر والإحسان والصبر والتقى ** حلاهم بها جاء القرآن مفصلا
عليك بها ما عشت فيها منافسا ** وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا
جزى الله بالخيرات عنا أئمة ** لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

فضل تعلمه وتعليمه: والغاية القصوى في تعلم القرآن وحفظه هو تعليمه وتبليغه للناس. لأن الوسيلة الوحيدة إلى العلم هو التعلم وتليغ رسالته. لقوله صلى الله عليه وسلم" ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده، ولقوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه"

وأما تعلّم القرآن للأطفال ولغيرهم حصن ووقاية لهم وبه تزيد النجاح والبركة وهو سبب لدخول الملائكة في بيوت المسلمين. فعلينا أن نتعلم تلاوته ونتعبد بحفظه ومذاكرته.

الهدف من تدريس القرآن الكريم وتحفيظه:

تهدف مدارس تحفيظ القرآن إلى تحقيق الأمور الآتية:

- غرس حب القرآن في نفوس الطلاب وتوجيههم بعظمته وتربيتهم بآدابه.
- تعليم الطلاب تلاوته المجودة وتعويدهم على التدبر في معانيه وتشجيعهم على حفظه
- المحافظة على أوقاتهم والعمل على صرفها فيما يعود عليهم بالنفع دينا ودنيا.
- تزويد الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وآدابه.
- تخريج دفعات من الطلاب مؤهلة لتدريس القرآن في المدارس القرآنية.
- عمارة المساجد ودُور العلم بتلاوة القرآن الكريم وتعليم العلم الشرعي الذي ينتج منه حفظة القرآن الكريم الذين يصبحون أئمة المساجد.

وجملة القول هو أن الغرض من تدريس القرآن الكريم هو اطلاع التلاميذ على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي على اختلاف مضمونه من عقيدة وعبادة ومعاملة، حتى يترسخ في نفوسهم العقيدة الإسلامية الصحيحة وحتى يتأدبوا بآدابه مما يترتب عليه السعادة الفردية والاجتماعية في الحياة الدنيا والظفر في الحياة الآخرة. قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ (إبراهيم ١)

مشكلة الدراسة

تعلم القرآن وحفظه وتبليغه للناس يتطلب العناية القصوى، يجب أن يكون منهج مدارس القرآن وفقًا لأهداف وأهداف القرن الحادي والعشرين والتي تتمثل في إنتاج رجل أو امرأة مسلم سليم من شأنه أن يؤثر عمليًا على الناس ومجتمعه والمجتمع ككل. يجب أن يحتوي هذا المنهج على المبادئ الأساسية للإسلام بالإضافة إلى دمج الدورات العملية التي من شأنها أن تجعل المسلمين يساهمون بشكل هادف وعملي في تقدم المجتمع وتطوره في مجالات الأعمال والتمويل والعلوم والتكنولوجيا والحكم وما شابه. يجب على مالكي مدارس القرآن أن يجتمعوا لمواءمة مناهجهم الدراسية من أجل تحسين أفضل للفرد والمجتمع. يجب أن يندرجوا تحت مظلة واحدة للتحدث في انسجام، والعمل على مدة البرامج في هذه المدارس وإشراك

الحكومة في حوار لمنح الاعتراف بهذه المدارس. يجب عليهم أيضًا إعداد مخطط للحكومة لتعيين هيئة لأداء أدوار إشرافية على المدارس. هم الصوارفعن تدبر القرآن في نيجيريا عدم فهم أغلب شعبها اللغة العربية، فالشعب النيجيري على اختلاف ألسنتهم عجم، لا يعرف أغلبهم من العربية سوي الحروف والحركات، أما فهم ما تحتويه تلك الحروف والحركات من المعاني والدلالات فلا يدركه إلا نزر يسير ممن تعلموا اللغة. ومما يزيد الأمر علة ابتعاد كثير من الأغلبية الساحقة التي لا تفهم العربية عن تراجم معاني القرآن الكريم إلى لغاتهم الأصلية. ولا يتصور تدبر كلام ممن لا يفهمه. (أدينجو، ٢٠١٤) وفي مثل هذا الصنف من الناس يقول شيخ المفسرين، ابن جرير الطبري –رحمه الله –: "إني أعجب ممن قرأ القرآن ولم يعلم تأويله كيف يلتذ بقراءته."

أهداف الدراسة:

١. التعرف علي الأساليب التربوية المستخدمة لتحفيظ القرآن الكريم في الحلقات القرآنية

٢. التعرف علي الوسائل والتقنية الحديثة لتيسير عملية التحفيظ في الحلقات

٣. التعرف علي أنواع الوسائل التعليمية للمحفظين والمحفظات لتيسير حفظ القرآن الكريم؟

أسئلة الدراسة:

١. ما الأساليب التربوية المستخدمة لتحفيظ القرآن الكريم في الحلقات القرآنية؟

٢. ما الوسائل والتقنية الحديثة لتيسير عملية التحفيظ في الحلقات لتيسير حفظ القرآن الكريم؟

٣. ماأنواع الوسائل التعليمية للمحفظين والمحفظات لتيسير حفظ القرآن الكريم؟

منهجية الدراسة

تطبق هذه الدراسة المنهج الوصفي للمراجعة الأدبية في استكشاف الاستراتيجيات التربوية في حفظ القرآن. يتم تطبيق طريقتين بحثيتين في جمع الأدبيات وتحليلها. أولاً ، تم استخدام محرك بحث Google كوسيط رئيسي في الوصول إلى مواقع المجلات المفهرسة مثل Web of Science Database و Scopus Database و Science Direct و Sage ودليل المجلات المفتوحة ((DOAJوغيرها. تُستخدم الكلمات الرئيسية لاستراتيجية لجمع المعلومات المتعلقة باستراتيجيات والتقنية الحديثة التربوية لتيسير حفظ القرآن الكريم.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراســـة من كونها أتيت في زمن طغت الثقافة الغربية على الثقافة الاســـلامية في نيجيريا ، حيث وضـــع أعداء الاســـلام العراقيل بأنواعها أمام محلة الثقافة الاســـلامية من الازدهار والتقدم. وقد ظل محلة القرآن وحفظته قروان عديدة يخدمون الذكر العظيم بما لديهم من نفس ونفيس، وإن كان أغلبهم يعيشـــون على هامش الحياة. وهذا البحث يلقي الضوء عما حدث في مجال استراتيجيات والتقنية الحديثة التربوية لتيسير حفظ القرآن الكريم.

الدراسات السابقة

إن المصادر العلمية والتربوية التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة، تعد من أهم المقاييس في تقدير صحة البحث وجودته وقيمته، كما يبرز مدى الاستفادة من هذه المصادر وتؤثر في الأهداف والنتائج ولذلك حاول الباحث ذكر طرفا من الباحثين الذين ســـبقوه في هذا المجال لأن الفضل للمتقدمين.

١. أحمد سعد الدين الكاتبي: **التربية وطرق تدريس اللغة العربية والدين لطلاب كليات التربية والجامعات بنيجيريا**. يعتبر هذا الكتاب كتاب قيم ومصدر أساسي واستفاد الباحث من هذا الكتاب اســـتفادة عظيمة من حيث إنه تناول أنواع الطرق لتدريس المواد العربية والإسلامية ولها علاقة وطيدة بموضوع هذه المقالة.

٢ . المنتدى الإسلامي (نخبة من المتخصصين):" **المدارس والكتاتيب القرآنية: وقفات تربوية وإدارية** ": والغرض الأساسي في وضع هذا الكتاب هو إعانة مدرسي ومشرفي حلقات تحفيظ القرآن الكريم على أدائهم لدورهم بالصورة المطلوبة وخصص بابا مستقلا لمناقشة الطرق الحديثة والقديمة لتحفيظ القرآن وخاصة الطريقة الجماعية والفردية وطريقة التلقين أو الترددية وغيرها من الطرق التي تسهل عملية التدريس في الحلقات القرآنية كما ذكر طرفا من الوسائل التعليمية التي تعين المحفظ في حلقته.

٣ . د. أحمد شيخ جاوندو :" **أهمية الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها لتدريس العربية في المدارس** ". هي مقالة علمية نشرت في مجلة دليل الطلاب المدربين والمفتشين في عملية التدريس. (٢٠٢١م) فقد اشتملت المقالة مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها وأقبسامها وطريقة استخدام كل منها في تدريس المواد العربيو والإسلامية. ومما يعجب الباحث هو أسلوب الكاتب في وضع الموضوعات وتنسيقها وتحليلها إلا أن المقالة خالية من الصور.

٤ . محمد صالح سمك: "**فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية**". احتوى الكتاب على عدة طرق تدريس اللغة العربية ووسائل تدريسها وذكر الكاتب كل جميع المواد العربية والطريقة التي تناسب تدريسها ثم خصص بابا مستقلا لمناقشة القواعد التي يراعيها المعلم في اختيار الطريقة والوسائل التعليمية لتدريس المواد العربية والإسلامية

٥ . سعيد إبراهيم كاتبي:" **حركة تحفيظ القرآن الكريم في إمارة إلورن تاريخها ونشأتها وتطورها**" هي مقالة نشرت في مجلة المؤتمر الأول لمسابقة القرآن الكريم الوطنية (٢٠١٧م) اشتملت المقالة على نبذة يسيرة عن حلقات تحفيظ القرآن الكريم في إمارة إلورن نظامها وأنشطتها ودور العلماء والمحسنين في تطويرها في الإمارة. استفاد الباحث من هذه المقالة لأنها اعترفت بجهود السابقين وإسهاماتهم في تطوير تدريس حلقات تحفيظ القرآن في المنطقة.

٦. السيد لاشين أبو الفرج: **تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القرآءات السبع**" (١٩٩٧م) استفاد الباحث من هذا المرجع في أنه عالج أهمية قراءة القرآن الكريم وحفظه بأسلوبه السهل البسيط في نظمه.

٧. سعيد أحمد كاتبي: **العوامل المساعدة على تطور تدريس اللغة العربية في محافظة إلورن الغربية**" بحث قدم إلى كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة أدو أيكتي (٢٠٠١م)، اشتمل البحث على العوامل التي ساعدت على تطور تدريس اللغة العربية في إمارة إلورن خاصة وفي نيجيريا عامة. ومن هذه العوامل هي العامل التعليمي والثقافي وذكر الباحث أنواع الوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب الآلي والصور والبطاقات والتسجيلات وغيرها من الوسائل التعليمية. ثم ركز الباحث على دور الحاسوب الآلي والصحائف والوسائل الاعلام في تطوير الثقافة الإسلالمية والعربية في المنطقة

٨. أحمد قاسم ومصطفى أجادي: "**الوسائل التقنية الحديثة لتعليم القرآءة في المدارس**" فهي مقالة علمية أكاديمية نشرت في مجلة "الانتساب" لإدارة الدراسات الجامعية على مستوى الليسانس، فرع كلية التربية ولاية كوارا، نيجيريا (٢٠٢١م). فقد عرض الباحث أنواعا من الطرق والوسائل الحديثة التي لا غنى عنها في عملية التدريس ثم ذكر بعض التوجيهات والنصائح للمعلمين نحو أداء واجباتهم.

٩. فرنسيس عبد النور: " **التربية والمنهج**" (غير مؤرخ) اشتمل الكتاب على التعريف بالتربية في اللغة وفي اصطلاح المعبرين وذكر أهمية التربية الدينية للمجتمع، ثم عرض بعض مفاهيم المنهج وأنواعه وأهدفه وأهميته. فقد استفاد الباحث في هذا الكتاب من ناحية أهمية التربية الدينية وأهدافها وحاجة المدرس إلى معرفة أهم الأسس العامة التي يراعيها المعلم في عملية التدريس.

نتائج الدراسة

الأساليب التربوية لتحفيظ القرآن الكريم في الحلقات القرآنية

المراد بالأساليب هنا هو الطريقة. ومعنى الطريقة هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس بغرض توصيل المعلومات إلى عقول التلاميذ ولتحقيق الهدف المنشود.

وتوجد طريقتان مشهورتان تكثر استخدامهما في حلقات تحفيظ القرآن الكريم: وهما:

الطريقة الجماعية والطريقة الفردية.

الطريقة الجماعية: أما الطريقة الجماعية فهي طريقة يقوم المحفظ بتحديد مقدار معين أو مقرر من السور أو الآيات القرآنية القصيرة لجميع طلاب الحلقة فيقرؤوها عن طريق التلقي والمحاكاة والتكرار ويستمر بذلك حتى يتموا حفظها.

ومن إيجابيات هذه الطريقة:

- سهولة حفظ الطلبة للمقطع بسبب تكرارها
- تسهيل وتقليل مهمة المحفظ أو المشرف في متابعة قرآءتهم ومراجعتهم

ومن سلبياتها:

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب
- صعوبة تنظيم الحلقة وإدارتها لكثرة الطلاب فيها

لا يبال المحفظ بالطالب الجديد بل يستمر بزملائه في المقرر مع عدم حفظه للمقطع السابق مما يجعل المقطع الذي فاته تتراكم عليه. اللهم إلا إذا كان للطالب همة عالية

ونلاحظ هنا أن هذه الطريقة تصلح للأطفال التي أعمارهم بين ٣و ٦ سنوات

ومن الأمور التي ينبغي على المحفظ أن يراعيها عند استخدام الطريقة الاجتماعية:

- متابعة المقرر على أتم وجه.
- وضع برنامج إضافي للطلاب الجدد لكي يلتحقوا بزملائهم

الطريقة الفردية: فهي طريقة يباشر المحفظ كل أفراد الحلقة عن طريق التلقي، وأحيانا

يقرأ الطالب على شيخه ويصحح إذا أخطأ. وبعبارة أخرى يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته للتنافس والنقاش والانطلاق في القرآءة والحفظ. وكل يحاول حسب إمكانيته وموهبته وميوله وذكائه التي وهبه الله إلا أن المحفظ يوجهه ويرشده وينصحه.

إيجابيات الطريقة: لطريقة الفردية إيجابيات كثيرة منها:

مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدم

زيادة رغبة الطالب في الحفظ وتحريك الدوافع الذاتية لديه مما يؤدي إلى زيادة كمية المحفوظ

تعين المحفظ والطالب وأولياء أموره متابعة حفظه ومعالجة العوائق التي تواجهه.

الأمور التي يراعيها المحفظ عند استخدام الطريقة الفردية لطلاب الذين عرفوا القرآءة في المصحف:

يقوم المحفظ بتحديد مقدار معين للطالب يستطيع حفظه في جلسة واحدة مراعيا أيضا على ذكائه ونفسيته وظروفه خارج الحلقة، وسهولة الآيات أو صعوبتها.

يقرأ المحفظ المقدار على الطالب ثم يطلب منه أن يردد خلفه وهو يتابع في المصحف ويمكن للطالب أن يقرأ في المصحف والمحفظ يستمع إليه ويصحح جطأه ويقوّم آدائه. كما يمكن في حالة كثرة الطلاب أو ضيق الوقت أن يكلّف المحفظ أحد الطلاب الكبار المتقنين المنضبطين بالقيام بدوره. وأحيانا يقوم الطالب المجد بالتسميع فقط ثم يقدمه مرة أخرى إلى شيخه.

يبيّن المحفظ للطالب وخاصة الطالب الجديد كيفية الحفظ وبيان عدد تكراره لكل آية أو مقطع. ولا جناح عليه تقسيم الآيات الطويلة إلى قسمين أو أكثر لتيسير الحفظ.

الاعتدال في الصوت حالة القرآءة والحفظ ويقرأ بأحكام التجويد مرتلا دون تعجيل.

وإذا لم يتمكن الطالب في حفظه فلا يزيد عليه مقطعا آخر بل يأمره أن يعيد القرآءة بتكراره بعدد معين ومدة محددة.

استعمال السجل اليومي لكل طالب لمتابعة حفظهم ومراجعتهم ، يملؤه المحفظ كل

يوم يحضر الطالب الحلقة ويوقع عليه ولي أمره.

المراجعة اليومية أفرادا وجمعا في الحلقة مع إشراف المحفظ عليها ويكون صوتهم معتدلا لئلا يؤذي بقية الطلبة

استعمال السبورة الثابتة والمنقولة لبيان وشرح أحكام التجويد وتفسير آية إن دعت الحاجة إليها، وبيان الأوجه الموجودة في كلمات المقطع.

على المحفظ أن يصحح أي خطأ من الأخطاء الجلية والخفية وقع فيها الطالب مثل الوقف والإبتداء وحسن الأداء ومخارج الحروف وصفاته ولو كان طفلا

تشجيعهم على التبكير إلى الحلقة لأنشطة أخرى يستفيدون منها ويحذرهم على الغياب إلاّ لضرزوة

تشجيع الطلبة على الأنشطة التعبدية كأداء الصلوات المفروضة والنوافل كقيام الليل وصوم التطوع، وأذكار اليوم والليلة وتشجيعهم على الأنشطة الثقافية مثل المسابقات القرآنية والمسابقات العلمية مثل الخطبة والإلقاء وتحفيزهم بالجوائز على قدر الإمكان.

الالتزام بمصحف الرسم العثماني.

وضع مقرر خاص لحفظ المفردات القرآنية وتفسيره مع الحفظ.

يدرب الأولاد على الجلوس المناسبة بسكينة ووقار ثم الطهارة على قدر إمكانهم.

الالتزام بلوائح الحلقة والمشاركة الفعالة في أنشطتها مثل الدورة والمسابقات الداخلية والمعاملة الطيبة مع غيرهم داخل الحلقة وخارجها.

ترغيبهم على تعلم التجويد علميا وعمليا وكذلك حفظ متونه

تدريب الطلاب على التحلى بالأخلاق الفاضلة منها الاخلاص والورع والمحافظة على الصلوات المفروضة والتخلى من الأخلاق الرذيلة مثل الكذب والتكبر وعقوق الوالدين وغيرها من كبائر الذنوب.

الوسائل والتقنية الحديثة لتيسير عملية التحفيظ في الحلقات

مفهوم الوسيلة: الوسيلة في اللغة ما يتقرب به إلى غيره بطريقة أو طرق. وجمعها الوسائل.

وأما مفهومها لدى عبد الرحمن قنديل فهو يرى أن الوسائل التعليمية "كل ما يقدمها المدرس أو يسهم في تقديم مادة تعليمية" وفي تعريف جاوندو تعني كل شيئ يساعد المعلم في عملية التدريس. وكذلك عرّفها أحمد كاتبي أنها أشياء أو أدوات يستعين بها المعلم في تدريس المواد الدراسية وتعين الطلبة في فهمها وتساعده في تحقيق الأهداف المنشودة.

ومن هنا يبدو جليا أن الوسائل التعليمية شيئ أساسي لا إضافي في عملية التعلم والتعليم. حتى اتفق علماء التربية على أن الوسائل التعليمية أشمل المصطلح لها ولأن الوسيلة تعني الطريق للبلوغ إلى المقصد أو الهدف ولن تتحقق الأهداف التعليمية إلاّ بالوسائل التعليمية.

ومن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس، أنها تجذب انتباه التلاميذ وتقرب فهم الدروس إلى الدارسين وتقوّي قدراتهم العقلية، وتسهل عملية التدريس من قبل المدرس وتقل وقته وتعتني بالفروق الفردية بين الطلاب، كما ترفع مستوى التفاعل بين المعلم وتلاميذه.

أنواع الوسائل التعليمية للمحفظين والمحفظات:

الوسائل السمعية: وهي مجموعة الأدوات التي تعتمد أساسا على حاسة السمع فقط وهي الأذن. ومن أمثلتها : برامج الإذاعة المدرسية، والأسطوانات، والتسجيلات الصوتية أو الأشرطة المسجلة ومكبر الصوت والجوالة المحمولة سجل فيها قرآءات القرّاء وغيرها. وتجب الإشارة هنا إلى أن المحفظ هو الذي بخبرته يختار لتلاميذه من يناسبه من القرّاء المشهورين المتقنين في الأداء ممن يقرأ بالترتيل لا بالحدر وينصحهم على عدم الاعتماد الكلي عليهم ويراعي أعمار التلاميذ والبيئة الملائمة لها.

الوسائل التعليمية البصرية: فهي مجموعة الأدوات التي تخاطب أساسا حاسة النظر أو البصر وتحمل رموز بصرية. وتشمل الصور، والسبورة أو اللوحات والطباشر الملونة الجذّابة والرحلات العلمية مثل المسابقة المحلية والولائية والوطنية إن أمكن ذلك، والرسوم البيانية التوضيحية والبطاقات والعينات والمصاحف وكتب التجويد والدفاتر والأقلام، والصحف

الحائطية وغيرها.

الوسائل التعليمية السمعية والبصرية: وهي التي تضم مجموعة المواد والأدوات التي تعتمد على حاستي السمع والبصر (الأذن والعين) وتشمل الصور المتحركة الناطقة وهي الأفلام والتلفاز كما تشمل الأفلام والشرائط والصور عند ما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة مثل اسطوانات أو شرائط التسجيل، والجهاز السينمائي الفيديوي، كفيديوئات المسابقات القرآنية وأقراص الكمبيوتر المعلمة لتدريب الطلاب على مخارج الحروف وصفاتها. ومنها المواقع العلمية والقرآنية، والجوالة المحمولة، وأما الجوالة المحمولة فأجزؤها كثيرة مختلفة منها برامج أكسيل، التطبيقة الخاصة بالمراجعة والتحفيظ، أو الباحث القرآني: وفيها ما يخص القارئ والمقرئ، والمصحف المحفظ، ومها منصة خليل.

الوسائل التعليمية الحديثة وفوائدها:

ومما أنعم الله به على البشرية في العصر الراهن " الشبكة الدولية"وفيها الإنترنات توجد عديدة من القنوات العلمية والقرآنية وقنوات خاصة كثيرة مثل قناة السعودية القرآنية وغيرها المعدة لفهم القرآن وعلومه ولقد فطن الفنيون والتربويون واخترعوا هذه الوسائل التعليمية الحديثة حسب الظروف والاحتياجات المعاصرة، ذلك لأنهم عرفوا ما لهذه القنوات القرآنية والمواقع العلمية وبرامج أكسيل ومنصة خليل من المزية والأهمية في مجال تحفيظ القرآن الكريم بصفة خاصة وبصفتها العامة، ومن أمثلة القنوات القرآنية قناة اقرأ وقناة الهدى وقناة كيف تقرأ القرآن، وقناة صحح تلاوتك غيرها وتتمثل أهمية هذه الوسائل الحديثة في:

أنها تساعد كثيرا على تذييل الصعوبات في القرآءة وتبسيط الحفظ والمراجعة

وأن التلاميذ يستفيدون من برامجها القرآنية والعلمية الجذابة كما تساعدهم في توسيع أفكارهم وتوقظ ميولهم وتدفعهم إلى العمل الإيجابي والمشاركة الفعّالة.

وجملة القول في أهمية الوسائل الحديثة هو أن الطلاب الذين درسوا عن طريق عرض الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة تؤثر فيهم أكثر ممن تعلموا وحفظوا بدون الوسائل والتقنية الحديثة.

الخاتمة

من خلال هذه المقالة قد ظهر جليا للقارئ أهمية حفظ القرآن وتعلمه وتعليمه كما يتضح للقارئ أيضا دور الطريقة الجيدة واستخدام الوسائل التعليمية في مجال تحفيظ القرآن الكريم. فإن الطريقة والوسائل ركنان أساسيان لا يمكن الاستغناء عنهما ولا يستهان بهما في عملية تحفيظ القرآن الكريم. وعلى هذه يقترح الباحث الأمور الآتية:

- أوصي مؤسسي المدارس القرآنية وإدارتها أن يزودوا حلقاتهم بهذه الوسائل واستخدام الطريقة المناسبة ويراقبوهم على استعمالهما.
- وأحث المدرسين على استخدامها كلما دعت الحاجة إليها
- أوصي اللجنة والرابطة المنظمين لهذه الدورة التثقيفية، أن يستمروا بهذه الخطوة النافعة ولو مرتان في كل سنة لما فيها من الفوائد العلمية.
- وبما أن هناك مجلسا تسمى المجلس الوطني للتعليم العربي لولاية كوارا، فينبغي على الحكومة أن توفر للمجلس كل ما يعينه على أداء واجباته ومسؤولياته نحو تقدم حلقات تحفيظ القرآن في ولاية كوارا
- وأوصي لجنة المسابقة الوطنية لولاية كوارا أن يقوموا بإشراف ومتابعة حركات وأنشطة حلقات تحفيظ القرآن في ولاية كوارا بقصد التقييم والتقويم ويحصل هذه بالتعاون مع رابطة حملة القرآن الكريم

المراجع

١. محمد بكر إسماعيل، **دراسات في علوم القرآن**، القاهرة: دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م ص ٢١

٢. سعيد كاتبي، **حركة تحفيظ القرآ٥ن في إمارة إلورن تاريخها وتطورها**، من مجموعة المقالات العلمية التي نشرها جامعة عثمان دن فوديو، خلال المؤتمر الوطني الأول، حول المسابقة القرآنية في نيجيريا، صوكوتو، المطبعة الجامعية لجامعة عثمان دن فوديو، ٢٠١٧م، ص ٤٢٠

٣. السيد لاشين أبو الفرج، **تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القرآءات السبع**، المدينة المنورة، السعودية، دار الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ، ص ١٨

٤. عطية قابل نصر، **غاية المريد في علم التجويد**، القاهرة، مكتبة المدينة الرقمية، الطبعة السابعة، ١٩٩٩م، ص ٦

٥. أحمد كاتبي، **التربية وطرق تدريس اللغة العربية والدين لطلاب كليات التربية والجامعات بنيجيريا**، إلورن، مطبعة ألبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ١١٩

٦. مؤسسة المنتدى الإسلامي، **المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية وإدارية**، السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ص ٢٣-٣٣

٧. أحمد كاتبي، **التربية وطرق تدريس اللغة العربية والدين لطلاب كليات التربية والجامعات بنيجيريا**، المرجع السابق، ص ١٤

٨. شيخ جاوندو، **أهمية استعمال الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية**، مقالة في مجلة التدريس العملي، لطلاب المدربين والمشرفين، إلورن، مطبعة فكتريالدولية، على نفقة كلية التربية، إلورن، الطبعة الثالثة، ٢٠٢١م، ص ٤٢

٩. أحمد كاتبي، **التربية وطرق تدريس اللغة العربية والدين لطلاب كليات التربية، والجامعات بنيجيريا**، المرجع السابق، ص ١٥

١٠. المرجع السابق، شيخ جاوندو، **أهمية استعمال الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية**، ص ٤٦

١١. بن عبد الملك البكري القرطبي، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض: الرياض، (ط٢.)ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي، (١٤١٦هـ /١٩٩٥م) مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني

١٢. الحنبلي (١٤٩٠هـ /١٩٨٠م) مقدمة في أصول التفسير، بيروت: دار مكتبة

١٣. الحياة.ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (١٤٢١هـ/٢٠٠١م) تلبيس إبليس، بيروت: دار الفكر، (ط١.)ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي، (١٣٧٩هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة.

١٤. ابن حنبل، أحمد الشيباني، (١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، (ط٢.)

١٥. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري، (١٩٩٢) صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الاسلامي.

١٦. ابن عاشور، محمد الطاهر، (١٩٩٧م) التحر ير المعنى اليديد والتنوير العقل الجديد من تفسير الكتا المجيد، تونس: دار سحنون.ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق:

١٧. عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر.ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، (١٣٩٣هـ -١٩٧٣م)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد حامد الفقي.